

البرهان المؤيد

ففهم السلطان كلامه وأعجبه هذا الجواب منه .

أي إنه لم يره بالتعظيم والإكرام واعتقاد أنه رسول الله ولو رأه بهذا المعنى لم تحرقه النار ولكنه رأه باحتقار واعتقاد أنه يتيم أبي طالب فلم تنفعه تلك الرؤية وأنت يا أخي لو اجتمعـت بقطبـ الوقت ولم تتأدبـ لم تنفعـكـ تلكـ الرؤـيةـ بلـ كانـتـ مـصـرـتـهاـ عـلـيـكـ أـكـثـرـ منـ منـفـعـتـهاـ إـذـاـ فـهـمـتـ ذـلـكـ أـيـهـاـ السـالـكـ فـتـأـدـبـ بـيـنـ يـدـيـ الشـيـخـ وـاجـتـهـدـ أـنـ تـسـلـكـ أـحـسـنـ الـمـسـالـكـ وـخـذـ مـاـ عـرـفـ بـجـدـ وـاجـتـهـادـ وـانـهـضـ فـيـ خـدـمـتـهـ وـأـخـلـصـ فـيـ ذـلـكـ لـتـسـدـ مـعـ مـنـ سـادـ كـمـاـ قـالـ . وـقـدـ الـجـدـ وـانـهـضـ عـنـ دـخـمـتـهـ . . . عـسـاـهـ يـرـضـيـ وـحـاذـرـ أـنـ تـكـنـ صـنـجـراـ .

فـفـيـ رـضـاـهـ رـضـيـ الـبـارـيـ وـطـاعـتـهـ . . . يـرـضـيـ عـلـيـكـ فـكـنـ مـنـ تـرـكـهـ حـذـرـ أـيـ وـانـهـضـ فـيـ خـدـمـةـ الشـيـخـ بـالـجـدـ فـعـسـاـكـ تـحـوـزـ رـضـاـهـ فـتـسـوـدـ مـعـ مـنـ سـادـ وـاحـذـرـ أـنـ تـضـحـرـ فـيـ الصـبـرـ الـفـسـادـ وـلـازـمـ أـعـتـابـ بـاـبـهـ فـيـ الصـبـاحـ وـالـمـسـاءـ لـتـحـوـزـ مـنـهـ الـوـدـادـ وـمـاـ أـحـسـ مـاـ قـيـلـ . اـصـبـرـ عـلـىـ مـضـنـ الإـدـلـاجـ فـيـ السـحـرـ . . . وـلـلـنـذـورـ عـلـىـ الطـاعـاتـ بـالـبـكـرـ . وـقـلـ مـنـ جـدـ فـيـ أـمـرـ يـؤـمـلـهـ . . . مـاـ اـسـتـصـبـ الصـبـرـ إـلـاـ فـازـ بـالـظـفـرـ .

فـإـنـ ظـفـرـتـ أـيـهـاـ السـالـكـ بـرـضـاـهـ رـضـيـ اللهـ عـلـىـ عـنـكـ وـنـلتـ فـوـقـ مـاـ تـمـنـيـتـ فـاـسـتـقـمـ أـيـهـاـ الـأـخـ فـيـ

رضـيـ شـيـخـ وـطـاعـتـهـ تـظـفـرـ